المالك القاهر الهادى الشاكر الكريم الرفيع الشهيد
الواحد ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الخلاق الكفيل
الجليل ورواه ابن ماجة بلفظ الله الواحد الاحد الصمد
الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق البارى المصور
الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير
العليم العظيم البارى المتعال الجليل الجميل الحى
القيوم القادر القاهر العلى الحكيم القريب المجيب
الغنى الوهاب الودود الشكور الواحد الماجد الولى
الراشد الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد
الولى الشهيد المبين البرهان الرؤف الرحيم المبدى
المعيد الباعث الوارث القوى الشديد الضار
النافع الباقى الواقى الخافض الرافع القابض
الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة
المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الباطن السامع
المعطى المحيى المميت المانع الجامع الهادى الكافى
الابد العالم الصادق النور المنير التام القديم
الوتر الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وقال الخطابى على قوله فى اول الحديث ان لله تسعة وتسعون
اسما من احصاها دخل الجنة فى هذا الحديث الكريم من احكام اثبات
هذه الاسماء المحصورة بهذا العدد وليس فيه ما يدل على نفى
ما عداها وانما وقع التخصيص بالذكر لهذه الاسماء لانها اشهر الاسماء
معانى واظهرها قال وجملة قوله قضية واحدة لا قضيتان
ويكون تمام الفائدة فى خبران وهو قوله من احصاها دخل الجنة
لا فى قوله تسعة وتسعون اسما وهو بمنزلة قولك ان لزيد تسعة و
تسعين درهما وهو اعدها للصدقة او من زاده اعطاه ايا ما هنا
لا يدل على انه ليس عنده من الدراهم غيرها ولا اكثر منها وانما يدل على

ان الذى اعد زيد من الدراهم للصدقة او العطية من ذلك العدد
المذكور قال ويؤيد هذا التاويل ما ذكره فى حديث ابن مسعود فى
دعائه اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته فى كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك الحديث
قال غيره ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم وباسماء الله الحسنى كلها
ما علمت منها وما لم اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا احصى
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقوله فى حديث الشفاعة
فيفتح على من محامده وحسن الثناء عليه ما اقدر عليه الان يلهمنيه
الله عز وجل وكما قال صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه ولا يحيطون
به علما ثم الاحصا صادق بالعد والحفظ والعلم والفهم والتعبد
والتخلق والتحقق ووجوه ذلك لا تنحصر من حيث التحقق
تفصيلا فتتفاوت رتب المعارف من اجل ذلك تفاوتا خارجا
عن الاحاطة والضبط وكان الكلام على الاسماء من العلوم المكنونة
والاسرار المصونة التى [illegible] بها عن غير اهلها واعطيت لمن جعل
نفسه فيها اقل مهرها قاله بعض العارفين وباعظم اسمائك اليك
خصه بعد التعميم لما ذكر من عظمه وشرفه وسرعة اجابته
واشرفها عندك منزلة باعتبار ثواب الداعى واستجابة دعايه واجزلها
اى اعظمها واكثرها عندك ثوابا اى اجرا واسرعها من السرعة
نقيض البطو منك ابتدائية اجابة هى مواجهة السائل بما يرضيه
سواء كان عين مراده او خلافه وباسمك المخزون المكنون روى
ابو نعيم فى الحلية عن صالح قال قائل لى فى منامى اذا اردت
ان يستجاب لك فقل اللهم انى اسالك باسمك المخزون المكنون
الطاهر المطهر المقدس وفى رواية المبارك الطيب الطاهر قال
فما دعوته فى شىء الا عرفت الاجابة الجليل فى نفسه الاجل من
غيره من الاسماء الكبير الاكبر العظيم الاعظم كلها بمعنى الذى تحبه
اى تحب الدعاء به ومعناه انه يكرم من دعاه به او يريه كرامته
وهذا رجوع المحبة للداعى بقوله وترضى عمن دعاك به

ان

Copyright © King Saud University